١٢

بسم الله الرحمن الرحيم

دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم

اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ (١)

الْمُطالَعَةُ والقَواعِدُ والعَروضُ والتَّعبيرُ

المَسارُ الأَكاديميّ

الفترة الأولى

المُحْتَوَياتُ

الدرس الأول	اشْتَدّي أَزْمَةُ تَنْفَرِجي	٣
	الممنوع من الصرف (١)	٧
	البحر الوافر	١٠
الدرس الثاني	غروب الأندلس	١٣
	رسالة إلى صديق قديم	١٨
	الممنوع من الصرف (٢)	٢١

النِّتاجاتُ

يُتوقّع من الطلبة بعد نهاية هذه الوحدة المتمازجة، والتفاعل مع أنشطتها، أن يكونوا قادرين على توظيف مهارات اللغة العربية، من خلال ما يأتي:

- تحليل النص القرآني.
- استنتاج الأفكار الرئيسة في النّصوص.
- قراءة النصوص قراءة صحيحة معبّرة.
- تحليل نصّ (مسرحية غرناطة) إلى عناصره الرئيسة.
- استخراج المحسنات البديعية في النصوص.
- توضيح الصّور الفنية في النصوص.
- تمثّل القيم والسلوكات المستفادة من النصوص.
- حفظ خمسة عشر سطراً من قصيدة (رسالة إلى صديق قديم).
- إعراب الممنوع من الصرف في سياقات متنوعة.
- تقطيع أبيات على البحر الوافر.

الدَّرْسُ
١

اشْتَدّي أَزْمَةُ تَنْفَرِجي

اشْتَدّي أَزْمَةُ تَنْفَرِجي

تتقلّبُ أحوالُ النّاسِ بينَ الرّخاءِ والشِّدّةِ، ومهما عَصفتِ النّكباتُ، واشتدَّتِ المِحَنُ تبقى رياحُ الأملِ والتفاؤلِ منعشةً للرّوح، ويظَلُّ الصبرُ مِفتاحَ الفرج.

تعْرِضُ هذه الآياتُ جانباً من قصّةِ يوسُفَ النبيِّ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- ابنِ الكرماءِ مِنَ الأنبياءِ، فتدورُ حول موضوعَي الحسدِ من إخوةِ يوسُفَ له على تكريمِ اللهِ، واصطفائِهِ، والفتنةِ في محاولةِ امرأةِ العزيزِ استدراجَهُ للخطيئةِ، وما لَقِيَهُ مِنْ شدائدَ وصعوباتٍ، وكيفَ تغلّب على ذلك كلِّهِ بالصّبرِ العظيمِ، والحكمةِ. ونزلَتْ على الرّسولِ محمّدٍ (ﷺ) ؛ لِتُخَفِّفَ عَنْهُ ضيقَ نفسِهِ مِنْ أذى قريشٍ، ولتظلَّ عبرةً للمؤمنين جميعِهم.

قالَ تَعالى:

﴿الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ١ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ٢ نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ بِمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبۡلِهِۦ لَمِنَ ٱلۡغَٰفِلِينَ ٣ إِذۡ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيۡتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوۡكَبٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ رَأَيۡتُهُمۡ لِي سَٰجِدِينَ ٤ قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ عَلَىٰٓ إِخۡوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيۡدًاۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ٥ وَكَذَٰلِكَ يَجۡتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعۡقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيۡكَ مِن قَبۡلُ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٦ ۞ لَّقَدۡ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخۡوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٞ لِّلسَّآئِلِينَ ٧ إِذۡ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ٨ ٱقۡتُلُواْ يُوسُفَ أَوِ ٱطۡرَحُوهُ أَرۡضٗا يَخۡلُ لَكُمۡ وَجۡهُ أَبِيكُمۡ وَتَكُونُواْ مِنۢ بَعۡدِهِۦ قَوۡمٗا صَٰلِحِينَ ٩ قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ لَا تَقۡتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلۡقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ يَلۡتَقِطۡهُ بَعۡضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ ١٠ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأۡمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ ١١ أَرۡسِلۡهُ مَعَنَا غَدٗا يَرۡتَعۡ وَيَلۡعَبۡ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ١٢ قَالَ إِنِّي لَيَحۡزُنُنِيٓ أَن تَذۡهَبُواْ بِهِۦ وَأَخَافُ أَن يَأۡكُلَهُ ٱلذِّئۡبُ وَأَنتُمۡ عَنۡهُ غَٰفِلُونَ ١٣ قَالُواْ لَئِنۡ أَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُ وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ إِنَّآ إِذٗا لَّخَٰسِرُونَ ١٤ فَلَمَّا ذَهَبُواْ بِهِۦ وَأَجۡمَعُوٓاْ أَن يَجۡعَلُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمۡرِهِمۡ هَٰذَا وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ١٥ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ عِشَآءٗ يَبۡكُونَ ١٦ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبۡنَا نَسۡتَبِقُ وَتَرَكۡنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُۖ وَمَآ أَنتَ بِمُؤۡمِنٖ لَّنَا وَلَوۡ كُنَّا صَٰدِقِينَ ١٧ وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٖ كَذِبٖۚ قَالَ بَلۡ سَوَّلَتۡ لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ أَمۡرًاۖ فَصَبۡرٞ جَمِيلٞۖ وَٱللَّهُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ١٨ وَجَآءَتۡ سَيَّارَةٞ فَأَرۡسَلُواْ وَارِدَهُمۡ فَأَدۡلَىٰ دَلۡوَهُۥۖ قَالَ يَٰبُشۡرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٞۚ وَأَسَرُّوهُ بِضَٰعَةٗۚ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ ١٩﴾

فَيَكيدوا لَكَ كَيداً: يحسدوك، ويؤذوك.
يجتبيك: يختارك.
تأويل الأحاديث: تفسير الأحلام.

غَيابَة الجُبِّ: الجزء المختفي من البئر في أسفلها.

وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍۭ بَخْسٍ دَرَٰهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا۟ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ ﴿٢٠﴾ وَقَالَ ٱلَّذِى ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ لِٱمْرَأَتِهِۦٓ أَكْرِمِى مَثْوَىٰهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا ۚ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ۚ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمْرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٢٢﴾ وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِى هُوَ فِى بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ رَبِّىٓ أَحْسَنَ مَثْوَاىَ ۖ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ ۖ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ ۚ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَ ۚ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٢٤﴾ وَٱسْتَبَقَا ٱلْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِ ۚ قَالَتْ مَا جَزَآءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوٓءًا إِلَّآ أَن يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ قَالَ هِىَ رَٰوَدَتْنِى عَن نَّفْسِى ۚ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٢٦﴾ وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٢٧﴾ فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُۥ مِن كَيْدِكُنَّ ۖ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا ۚ وَٱسْتَغْفِرِى لِذَنۢبِكِ ۖ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلْخَاطِـِٔينَ ﴿٢٩﴾

راوَدَتهُ: استدرجته للخطيئة.

هيتَ لك: اسم فعل أمر بمعنى أقبل، أو تعال، وفي السياق معناه: تهيّأت لك.

المخلَصين: المطهّرين من كلّ شائبة.

ألفيا: وجدا.

سَيِّدَها: زوجها.

كَيدِكُنَّ: حيَلكنّ، ومكركنّ.

فائدة لغويّة:

كلمة السيّارة تعني القافلة، وصارت تُستخدم بَعْدَ ذلك صفةً للكواكب المعروفة (عُطارد، والمِرّيخ، وزُحَل...)، وهي تُستخدم اليوم بمعنى المركبة الّتي نستقلّها في تنقّلنا من مكان إلى آخر.

الفهم والاستيعاب:

١- ماذا رأى يوسف (عليه السلام)؟

٢- مَن المقصود بالشمس والقمر في الآية الرابعة؟

٣- لماذا قال يعقوب لابنه يوسف (عليه السلام): ﴿لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ﴾؟

٤- ماذا أوحى الله -عزّ وجلّ- إلى يوسف عندما ألقاه إخوته في الجبّ؟

٥- نذكر الآراء المختلفة التي طرحها إخوة يوسف للتخلّص منه.

٦- نبيّن العقوبة التي اقترحت امرأة العزيز إيقاعها بيوسف(عليه السلام).

٧- ما الأقوال والأفعال الّتي نُسبت في الآيات لامرأة العزيز؟

٨- نوضّح المقصود بقوله تعالى: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا﴾

المناقشة والتّحليل:

١- قال تعالى على لسان إخوة يوسف: ﴿ فَأَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ ﴾، وكانوا كاذبين، ما الدليل على كذِبهم؟

٢- ما دلالة قدّ القميص من قُبُل أو دُبُر؟

٣- لماذا وصف الله -عزّ وجلّ- القصّة بأنّها أحسن القَصَص؟

٤- في الآيات ما يوضّح أنّ يوسف من عباد الله المخلَصين، نبيّن ذلك.

٥- ما الحكمة من تنكير كلمة (شاهد)؟

٦- الحسد آفة اجتماعيّة، نناقش أثر هذه الظاهرة.

٧- ظهرت بعض عناصر القصّة جليّة في الآيات الكريمة، نذكرها.

اللّغة والأسلوب:

١- نختار رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:

أ- ما المعنى المستفاد من الزّيادة في قوله تعالى: "وغلّقت"؟

أ- التّدرّج. ب- المبالغة.

ج- التّعدية. د- السّلب.

ب- ما الأسلوب الوارد في قوله تعالى: ﴿ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ ﴾؟

أ- قسم. ب- استفهام.

ج- شرط. د- تعجّب.

ج- ما إعراب كلمة: (كوكباً) في قوله تعالى: ﴿ إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾؟

أ- مفعول به ثانٍ. ب- تمييز.

ج- مفعول مطلق. د- نعت.

٢- ما الأصل اللّغويّ لكلمة (المُستعان)؟

٣- ما علامة إعراب (أبويك) في قوله تعالى: ﴿ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعْقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦﴾ ﴾؟

القواعد

الممنوع من الصرف (١)

نقرأ:

المجموعة الأولى:

١- قال تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعْقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦﴾ ۞ لَّقَدْ كَانَ فِى يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ﴿٧﴾ ﴾

٢- كان عمرُ بن أبي ربيعةَ مُفْحِشاً في غزله، شأنه في ذلك شأن امرئ القيس في الجاهلية؛ إذ نجد في شعره ذكراً لكثير من النّساء، منهنّ رباب. بينما كان هناك مَن يترفّعون عن الفحش قولاً وفعلاً، وهم مَن عُرفوا بالشعراء العذريين، وقد رُوي أنّ عَبْد الملك بْنَ مروانَ بعث إليه، وإلى جميل، وإلى كُثيِّر، وأمر بناقة، فأوقرها دراهم ودنانير، ثمّ قالَ: لينشدني كلّ واحد منكم ثلاثة أبيات، فأيّكُم كانَ أغزل شعراً فله الناقة، وما عليها، فقال عُمَرُ أبياتاً نالت إعجاب الخليفة، فقال له: خُذِ النّاقة وما عليها. (تاريخ دمشق، بتصرّف)

وقد ورد في الخبر أنّه نُفِيَ إلى جزيرةٍ بين اليمن والحبشة. والمرجّح أن يكون قد مرّ في طريقه إليها بعُمانَ وحضرموتَ.

٣- ميسونُ الكَلْبِيّةُ هِيَ أمُّ الخليفةِ يزيدَ بن معاوية.

المجموعة الثانية:

١- ما قدّم المسلم شيئاً للّه إلّا جاءه خيرٌ أعظمُ.

٢- زُيِّنَت القاعةُ بِقُماشٍ أبيضَ.

٣- قال تعالى: ﴿ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى مِنۢ بَعْدِىٓ ﴾ (الأعراف: ١٥٠)

٤- قال تعالى: ﴿ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾ (البقرة: ١٨٤)

نلاحظ:

إذا تأملنا الموقع الإعرابي للكلمات التي تحتها خطوط في المثال الأول من المجموعة الأولى (يعقوب، إبراهيم، إسحاق، يوسف)، وجدنا أنها مجرورة، وعلامة جرّها الفتحة لا الكسرة، وإذا تأملنا الموقع الإعرابي لكلمة (عُمَر) في المثال الثّاني من المجموعة، لوجدنا أنّها اسم لكان مرفوع، وعلامة رفعها الضّمّة، ولم تُنوَّن.

والاسم الذي لا يُنوّن، ويُجرّ بفتحة عوضاً عن الكسرة يُسمّى الممنوع من الصرف. ندقّق النظر في بقيّة الكلمات، ونحدد علامة إعرابها.

وإذا تأملنا الكلمات الممنوعة من الصرف التي تحتها خطوط في أمثلة المجموعة الأولى، وجدنا أنّها أعلام، وكانت على النحو الآتي:

الاسم	سبب المنع
يعقوب، إبراهيم، إسحاق، يوسف	علم أعجميّ
عُمَر	علم على وزن فُعَل
رباب	علم مؤنّث تأنيثاً معنوياً
ربيعة	علم مؤنّث تأنيثاً لفظياً
مروان	علم منتهٍ بألف ونون زائدتين
حَضرموت	علم مركّب تركيباً مزجياً
يزيد	علم على وزن الفعل

وإذا تأملنا أمثلة المجموعة الثانية، وجدنا أنّ الكلمات التي تحتها خطوط صفات (أعظم، أبيض، غضبان، أُخَر)، ولو دققنا النظر، لوجدنا أنّ كلمة (أعظم) جاءت نعتاً مرفوعاً، ولم تنوَّن، وكلمة (أبيض) جاءت نعتاً مجروراً، لكنّها جُرّت بفتحة عوضاً عن الكسرة، وأنّ كلمة (غضبان) جاءت حالاً منصوبة، ولم تُنَوَّن أيضاً؛ لأنّها ممنوعة من الصرف، وكلمة (أُخَر) جاءت نعتاً مجروراً، وجُرَّت بالفتحةِ بدلاً من الكسرةِ، وسبب منعها هو:

الصفة	سبب المنع
أعظم	صفة على وزن أَفْعَل
أبيض	صفة على وزن أَفْعَل
غضبان	صفة على وزن فَعْلان
أُخَر	صفة على وزن فُعَل

نستنتج:

- **أنّ الممنوعَ من الصّرف اسم معرب لا يُنوَّن، وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة.**
- **يُمنع من الصرف لسببين:**

أولاً- العلم في الحالات الآتية:

١- العلم الأعجميّ، مثل: يونس، وإلياس.

٢- العلم المؤنّث تأنيثاً لفظيّاً، مثل: عُبيدة، أو المؤنّث تأنيثاً معنويّاً، مثل: رباب، أو المؤنث تأنيثاً لفظياً ومعنوياً، مثل: فاطمة، وميساء، وليلى.

٣- العلم الذي على وزن (فُعَل) مثل: مُضَر، وهُبَل.

٤- العلم الذي على وزن الفعل، مثل: يزيد، وأكرم.

٥- العلم المختوم بألف ونون زائدتين، مثل: عمران، وسلمان.

٦- العلم المركّب تركيباً مزجياً، مثل: بعلبكّ، وحضرموت.

ثانياً- الصّفة في الحالات الآتية:

١- الصّفة التي على وزن أَفعَل، مثل: أزرق، وأعرج، وأصغر، وأقصى.

٢- الصّفة التي على وزن فَعلان ومؤنّثها على وزن فَعلى، مثل: مَلْآن مَلْأى، وحَيْران حَيْرى.

٣- الصّفة التي على وزن فُعَل، مثل: أُخَر.

فائدة:

المركّب تركيباً مزجيّاً: وهو ما رُكِّب من كلمتين مُزجتا -لا على جهة الإضافة- حتى صارتا كالكلمة الواحدة، فنزلت ثانيتهما في المركب المزجيِّ منزلة تاء التأنيث ممّا قبلها، مثل طولكرم.

التّدريبات:

١- نضع إشارة (✓) أمام الجمل الصّحيحة، وإشارة (×) أمام الجمل غير الصّحيحة فيما يأتي:

أ - الممنوع من الصرف علامةُ جرّه الفتحةُ، ولا يُنَوّن. ( )

ب- (عُمَر) ممنوع من الصرف؛ لأنّه علم على وزن الفعل. ( )

ج- (عُبيدة) ممنوع من الصرف؛ لأنّه علم مؤنّث تأنيثاً لفظيّاً. ( )

د- يُمنَع من الصرف العلم المختوم بألف ونون زائدتين. ( )

هـ- الصفة التي على وزن أفعل ممنوعة من الصرف. ( )

٢- نستخرج الممنوع من الصّرف في الأمثلة الآتية، ونبيّن سبب منعه:

أ- قال تعالى: ﴿ ٱذۡهَبَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴾ (طه: ٤٣)

ب- قال تعالى: ﴿ وَجَعَلۡنَا ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً ﴾ (المؤمنون: ٥٠)

ج- لي من سليمانَ الحَكيمِ مروءةٌ في قوّةٍ ليست تسيء لنملةْ (أحمد بَخيت)

د- بلقيسُ كانت أطول النخلات في أرض العراق. (نزار قبّاني)

هـ- كانت قبيلة تغلبَ تسكن في شمال العراق.

و- ارتبط ناجي العليّ بشخصيّة حنظلةَ.

ز- رفع الإسلام الحرج عن أصحاب الأعذار من مريض وأعرجَ.

٣- نستخدم علماً ممنوعاً من الصرف، وصفةً ممنوعة من الصّرف في جمل مفيدة، بحيث تكون مرّةً مرفوعةً، وثانية منصوبةً، وثالثةً مجرورةً.

٤- نُعربُ ما تحته خطّ إعراباً تامّاً:

أ- يحولُ الحاجز العسكريّ دون وصول أميمةَ إلى المدرسة.

ب- في شهرِ رمضانَ تصفو القلوب، ويزداد التآلف.

ج- منحَ المعلمُ هديّةً لِينالَ؛ لاجتهاده في حفظ القرآن الكريم.

د- إبراهيمُ (عليه السلام) أبو الأنبياءِ.

هـ- لزهرة الأوركيد[1] ألوان متعددة من أبيضَ وأحمرَ وغيرهما.

و- لا تُعاتِبْ صديقك وأنت غضبانُ؛ حفاظاً على صداقتكما.

العروض

البحر الوافر

نقرأ:

١- أتجْهَلُ قَدْرَ بِشْرٍ إنّ بِشْرا لَأَرْفَعُ منكَ في النّاسوتِ قَدْرا (إلياس أبو شبَكة)

٢- أقولُ لها وَقَدْ طارتْ شَعاعاً مِنَ الأبطالِ وَيْحَكِ لَنْ تُراعي (قَطَريّ بن الفُجاءة)

١ زهرة الأوركيد: نبات السحلب، ينتج زهرة هي من أجمل الزهور وأقدمها من حيث الوجود.

٣- أيا أُمَّ الأسيرِ سَقاكِ غَيْثٌ بِكُـرْهٍ منكِ ما لَقِيَ الأسـيرُ (أبو فراس الحمْدانيّ)

وعند تقطيع الأبيات، وتعيين التّفعيلات، نلاحظ الآتي:

أَتَجْهَلُ قَدْرَ بِشْرٍ إنَّ بِشْرا لَأَرْفَعُ منكَ في النّاسوتِ قَدْرا

ب-ب-ب- | ب--- | ب-- ب-ب-ب- | ب--- | ب--

مُفاعَلَتُنْ مُفاعَلْتُنْ فَعولُنْ مُفاعَلَتُنْ مُفاعَلْتُنْ فَعولُنْ

* * *

أقولُ لَها، وَقدْ طارَتْ شَعاعاً مِنَ الأبطالِ وَيْحَكِ لَنْ تُراعي

ب-ب-ب- | ب--- | ب-- ب--- | ب-ب-ب- | ب--

مُفاعَلَتُنْ مُفاعَلْتُنْ فَعولُنْ مُفاعَلْتُنْ مُفاعَلَتُنْ فَعولُنْ

* * *

أَيا أُمَّ الأسيرِ سَقاكِ غَيْثٌ بِكُرْهٍ منكِ ما لَقِيَ الأسيرُ

ب--- | ب-ب-ب- | ب-- ب--- | ب-ب-ب- | ب--

مُفاعَلْتُنْ مُفاعَلَتُنْ فَعولُن مُفاعَلْتُنْ مُفاعَلَتُنْ فَعولُنْ

نلاحظ:

بعد تقطيع الأبيات السّابقة من البحر الوافر، نجد أنّها تتألّف من تفعيلتين، هما: مُفاعَلَتُن (ب-ب-ب-)، وفَعولُن (ب--)، وتتكرّر مُفاعَلَتُن مرّتين في الصّدر، ومرّتين في العَجُز، أمّا فَعولُنْ فَتَرِدُ مرّةً في الصدر ومرّةً في العَجُز.

كما أنّ لِتفعيلة مُفاعَلَتُنْ الأصليّة (ب-ب-ب-) صورةً أخرى تَرِد في هذا البحر، وهي مُفاعَلْتُنْ (ب---).

نستنتج:

- **أنّ البحر الوافر يتكوّن من ستّ تفعيلات: ثلاثٍ في الصّدر، وثلاثٍ في العَجُز، وهي:**

  مُفاعَلَتُنْ مُفاعَلَتُنْ فَعولُنْ مُفاعَلَتُنْ مُفاعَلَتُنْ فَعولُنْ

- **تأتي تفعيلة مُفاعَلَتُنْ (ب-ب-ب-) على صورة مُفاعَلْتُنْ (ب---) بلام ساكنة.**

- **مفتاح البحر الوافر هو:**

  بُحورُ الشِّعْرِ وافِرُها جَميلٌ مُفاعَلْتُنْ مُفاعَلَتُنْ فَعولُنْ

- **يُلَحَّنُ البَحر الوافر على وزن الأغنيةِ الشعبيَّةِ (سكابا يا دموع العين سكابا).**

تدريب:

نقطّعُ الأبيات الآتية من البحر الوافر، ونذكرُ تفعيلاتها:

أ- يُذَكِّرُني طُلوعُ الشّمس صَخْراً وأَذكُرُه لكلّ غُروبِ شَمسِ (الخنساء)

ب- إذا شَهدوا الوَغى كانوا كُماةً يَدُكّون المَعاقِلَ والحُصونا
وإنْ جَنّ المَساءُ فَلا تَراهمْ من الإشفاقِ إلّا ساجِدينا (هاشم الرفاعيّ)

ج- إذا بَلَغَ الفِطامَ لنا رَضيعٌ تَخِرُّ له الجَبابِرُ ساجِدينا (عمرو بن كُلثوم)

في رحاب الوافر

نُغنّي معاً الأبياتَ الآتيةَ لأحمد شوقي:

سَلوا قَلبي غَداةَ سَلا وَتابا لَعَلَّ عَلى الجَمالِ لَهُ عِتابا
وَيُسأَلُ في الحَوادِثِ ذو صَوابٍ فَهَل تَرَكَ الجَمالُ لَهُ صَوابا
وَكُنتُ إِذا سَأَلتُ القَلبَ يَوماً تَوَلّى الدَّمعُ عَن قَلبي الجَوابا
وَلي بَينَ الضُّلوعِ دَمٌ وَلَحمٌ هُما الواهي الَّذي ثَكِلَ الشَّبابا
تَسَرَّبَ في الدُّموعِ فَقُلتُ: وَلّى وَصَفَّقَ في الضُّلوعِ فَقُلتُ: ثابا
وَلَو خُلِقَتْ قُلوبٌ مِن حَديدٍ لما حَمَلَتْ كَما حَمَلَ العَذابا
وَأَحبابٍ سُقيتُ بِهِمْ سُلافاً وَكانَ الوَصلُ مِن قِصَرٍ حَبابا
وَنادَمْنا الشَّبابَ عَلى بِساطٍ مِنَ اللَّذّاتِ مُختَلِفٍ شَرابا
وَكُلُّ بِساطِ عَيشٍ سَوفَ يُطوى وَإِن طالَ الزَّمانُ بِهِ وَطابا

الدَّرْسُ ٢

مَسْرَحيَّةُ غُروبِ الأَنْدَلُسِ

(مشاهدُ من الفَصْلِ الأخيرِ)

(عزيز أباظة)

بَيْن يَدَي النَّصِّ:

عزيز أباظة (١٨٩٨ - ١٩٧٣م) شاعرٌ مصريٌّ، تَخَرَّجَ في كليّةِ الحقوقِ سنةَ ١٩٢٣م، اخْتيرَ عضواً في المجمعِ اللّغويّ، ورئيساً للجنةِ الشّعرِ في المجلسِ الأعلى لرعايةِ الفنونِ والآدابِ. عايشَ أميرَ الشّعراءِ أحمد شوقي، وتأثّرَ بهِ، ماتَتْ زوجُهُ؛ فأخرجَ ديوانَهُ (أنّاتٌ حائرة)، واتّجهَ إلى الشّعرِ المسرحيّ والتّمثيليّ مستمداً مادّةَ مسرحيّاتِهِ وحوادثَها منَ التّاريخ، والبطولاتِ الإسلاميّةِ والقوميّةِ، ومن أهمّ مسرحيّاتِهِ: شجرة الدّرّ، وغروب الأندلس.

والمسرحيّةُ الّتي بينَ أيدينا مستوحاةٌ من تاريخِ العربِ في الأندلسِ، تتناولُ فترةَ سقوطِ غَرناطةَ بيدِ الإسبان، حلّلَ فيها الشّاعرُ اختلافَ العربِ على الحكمِ، وتفرّقَ كلمتِهم، وتعاوُنَ بعضِهم مع الإسبانِ لحمايةِ أنفسِهم، وتثبيتِ دعائمِ حكمِهم.

(١)

(تخرجُ بثينةُ، وتأخذُ عائشةُ بيدِ ابنِ سِراجٍ، وتقولُ في قوّةٍ وحزمٍ)

عائشة: مـا الحـالُ يـا بْنَ سِـراجٍ؟

ابن سراج: أَظُنُّهـا شَـرَّ حـالِ
الشّـعبُ قـد ضـاقَ ذَرْعـاً بهـذه الأحْـوالِ
مُحـاصرٌ مِـنْ يَميـنٍ مُـرَوَّعٌ مِـنْ شِـمالِ
هَـوَى بـه الجُـوعُ روحـاً

عائشة: هـذا نَذيـرُ الوَبـالِ

ابن سراج: لا تَيْأَسـي، إنَّ فيـه خَـلائِـقَ الأَبْطـالِ
لـولا خِيانَـةُ رَهْـطٍ منه شديدِ المِحـالِ
شَـنّوا عليْـه ضُـروبَ الْـ إرْجـافِ والْأَوْجـالِ
لآثـرُوا المـوتَ قَعْصـاً تَحـتَ الظُّبـا والْعَـوالي

عائشة: بـلْ قُـلْ خِيانَـةُ والٍ دَكَّـتْـهُ كالـزّلـزالِ
قُلْهـا، فَمَـنْ قـالَ حَقّـاً دَوّى بـهِ لـم يُبـالِ
إنْ تَفْسُـدِ الـرأسُ دَبَّ الـ فَسـادُ فـي الأَوْصـالِ

(يدخل الملك ومعه شيخ القضاة، وأبو القاسم الوزير، ورؤساء العشائر)

مُرَوَّع: مذعور، وخائف.

الوَبال: الشِّدَّة، وسُوء العاقبة.

الإرْجاف: اختلاق الأخبار الكاذبة.
قَعْصاً: مواجهة للأعداء.
الظُّبا: جمع ظُبة، وهي حدّ السّيف القاطع.

(٢)

أبو عبد الله: أُمّـاه، مَشْـيَخَةُ البـلاد تَجَمَّعـوا لِيَرَوْكِ، فاسْـتَمِعي لهـم ثمَّ اقْطَعي
إنّـي سَـمِعْتُ حديثَهـم وَوَعَيْتُـهُ فَأَمَضَّنـــي، ووَدِدْتُ أَنّـي لم أَعِ
شَيخَ القُضاةِ، ابْدَأ، فأَنْتَ كَبِيرُهُم

شيخ القضاة: مَـوْلايَ إنّـي قـد بَثَثْتُكَ مـا مَعي

بَثَثْتُكَ: أخبرتك.

عـــائشـــة: هـلّا نَفَضْـتَ إلـيَّ رأيَـكَ؟

شيخ القضاة: إنّه رأيُ الجماعـةِ يا أميرَةُ فاسْـمَعي
لا بـدَّ مـنْ صُلحٍ مـعَ الإفرنْـجِ أو نَرْدى

عـــائشـــة: أَصُلـحُ السّـاجدين الرُّكَّـعِ؟!

شيخ القضاة: سمّيه كيفَ أردْتِ، إنَّ الخطْبَ لنْ نَقْـوى عليـه بِعَزْمِنـا المُتَصَدِّعِ
استوهبي حِلْفـاً، فـإنْ ضَنّـوا بـهِ وَقـعَ القَضـاءُ فمـا له مِـنْ مَدْفعِ

اسْتَوهِبي: اطلبي هبة.

عـــائشـــة: كيف السّـبيل إلى الَّـذي تَرْجوهُ مِنْ حِلْـفٍ، ونحنُ مُطَوَّقـونَ ضِعافُ؟!
أبو عبد الله: أُمّـاه، لا يُجْـدي العنـادُ، فإنَّـهُ سَـيلٌ طغـى، دُفّاعُـه القُـذّافُ
لَـو نستطيـعُ دِفاعَـهُ لـم نَـألُهُ جُهـداً، ولكـنَّ الجهـودَ عِجافُ

(ثمّ يلتفت للجميع):

قولـوا: أَنَهْلِكُ أم نَتـوبُ إلى الحِجا فَتُـرَدَّ فـي أقرابِهـا الأَسْـيافُ

الحِجا: العقل.
أَقْراب: أغماد.

(فـي أثنـاء كلام أبـي عبـد الله يتنقـل الوزير أبو القاسـم إلى رؤسـاء العشـائر يحادِثهـم، ويحرّضهم)

أبو القاسم: تَعالَيْـتِ سـيِّدَتي فَأْذَنـي أُحَدِّثْـكِ عـن خَطْبِنـا الدّاهـمِ

عائشة (في سخرية): تَكَلَّـــمْ فأَنْتَ وزيرُ البِـــلادْ ونـــاصحُ عاهِلهـــا القائِـمِ؟!

أبو القاسم: لعلَّـكِ قَـدَّرْتِ مـا نابَنـا

عائشة: ومـــا نابنا يا أَبـــا القاسِـــمِ؟!

أبو القاسم: حِصـارٌ يُطَوِّقُنـا كالسِّـوارْ إذا مـا اسْـتدارَ علـى مِعْصَـمِ
وجـــوعٌ يُمَزِّقُنـــا نابُـهُ وحُمّـى مـن القَلَـقِ المُبْهَـمِ

وشَـعْبٌ رَمـاهُ انتِصـارُ الفِرَنْـج بيـأْسٍ جَـرى فيـه مَجْـرى الـدَّمِ

وجيـشٌ تخـاذلَ حتّـى اضْمَحَـلّْ فـإلّا تُغيثـــوهُ يَسـتَسْـلِمِ

عائشة: أَيستسـلمُ الجيـشُ؟! مـاذا تقولْ؟

أبو القاسم: يَهـونُ الهَـوانُ علـى المُرْغَـمِ

عائشة (في ضيق): وماذا ترى؟

أبو القاسم: سـائِلـــي الكـــابـريـــن رؤوسَ عشـــائِرِنا تَعْلَمـي

عـائشـــة: لعَلَّـكَ تعـرفُ مـا أَجْمَعـوا عـــليهِ، فَبَيِّـنْ ولا تَكتُـمِ

أبو القاسم: يقولـون: دكَّ قُرانـا العَـدُوّ فَـإنْ لـم نُسـالِمْهُ لـمْ نَسْلَـمِ

وقالوا: الشّجـــــاعةُ إنْ لم تُفِـدْ فَضَـرْبٌ مِـنَ الحُمْـقِ والمأْثَـمِ

عائشة (في حِدَّةٍ): رُوَيْـداً، فقد سُـقْتَ فِقهَ الخُشـوعْ وفلسفـــةَ الجُبْـنِ فيمـــا أَرى

أَذلـــــك رأيُهُـــمُ أمْ تُـــراكْ نصحتَ به في غواشـي الدُّجى؟!

أبو القاسم: أَجِـدَّكِ مولاتَنـا، مـا نصحـتْ ولكـن رويـتُ حديثـاً جَـرى

علـى أنّنـي مُكْبِـرٌ رأْيَهُـمْ فَقـد واكـبَ الحَـزْمُ فيـه النُّهـى

وإنَّهُـــمو لَهُـداةُ البـــلادْ وقادَتُـها ووجـــوهُ المـلا

عائشة (في ازدراء صريح): أَقـــادةُ أَندلُـــسٍ هـــؤلاءْ وهم مَنْ سَقَوهـا كـؤوس الرَّدى؟

فيـا أُمَّـةً دبَّ فيهـا الفسـادْ وطـمَّ بأقطابهـا واغـتلى

ومـا أَتْقنَـتْ غيـرَ فَـنِّ النِّفـاقْ غَـذَتْهُ ورَوَّتْـهُ حتّـى ربـا

إذا رَفَّ نجـمٌ فَخـــدّامُـــهُ وأَحْنَـقُ أَعدائِـهِ إنْ هَـوى

غَلَـوْتُمْ بإِسْفـافِكُمْ في الهَـوانِ فَسُـحْقاً لكـم يـا عبيـدَ العَصـا

تخاذل: تخلّى.

اضْمَحَلّ: تلاشى وضعف.

رويداً: مهلاً.

رفَّ نَجْم: لمع.

سُحْقاً: هَلاكاً.

الفهم والاستيعاب:

١- نَضَعُ دائرةً حولَ رمزِ الإجابةِ الصّحيحةِ فيما يأتي:

١- أيُّ المسرحيّاتِ الآتيةِ من مسرحيّات الشّاعر عزيز أباظة؟

أ- قمبيز. ب- شجرة الدُّرّ. ج- أهل الكهف. د - قيس وليلى.

٢- إلامَ ترمز كلمة (سيل) في قوله: (فإنّه سيلٌ طَغى)؟

أ- العملاء والخونة. ب- جيش الإسبان. ج- عامّة الشّعب. د - رؤوس العشائر.

٣- عمّ كنّى الشّاعرُ بقوله: (عبيد العصا)؟

أ- الذّل والهوان. ب- القسوة والشّدة. ج- المنعة والقوّة. د - العصيان والتّمرد.

٢- نستنتج الفكرة العامّة الّتي تدور حولها المسرحيّة.

٣- على من يعود الضّميرُ المتّصِلُ في قول الشّاعر: بَلْ قُلْ خِيانَةُ والٍ دَكَّتْهُ كالزّلزالِ؟

٤- مَنْ مثّل كلّاً من الأدوار الآتية:

أ- الحاكم المغلوب على أمره.

ب- الأمين على مصلحة الأمّة.

ج- السّاخط على فُرقة الحُكّام؟

المناقشة والتّحليل:

١- ذكر ابن سراج، وعائشة في المشهد الأوّل أسباب ضعف الشّعب، نذكر اثنين منها، مبيّنين رأينا.

٢- نوضّح الصّورتين الفنيّتين فيما يأتي:

- وما أَتْقَنَتْ غيرَ فَنِّ النِّفاق غَــذتْهُ ورَوَّتْهُ حتّى ربـا
- وجــوعٌ يُمَزِّقُنا نابُــــهُ وحُمّى من القَلَق المُبْهَمِ

٣- تنطبق أحداث المسرحيّة على واقعنا في العصر الحاضر، نبيّن ذلك.

٤- الحوار عنصر أساسيّ في بناء المسرحيّة، نبيّن إلى أيّ درجة نجح الكاتب في توظيفه لإيصال رسالته.

٥- ما عناصرُ المسرحيّةِ الأُخرى؟

اللّغة والأسلوب:

١- نعود إلى المعجم للتّفريق بين معاني الكلمات الآتية: (رَهْط، فِئَة، ثُلَّة).

رسالةٌ إلى صديقٍ قَديمٍ

(عبد اللّطيف عقل/ فلسطين)

بَيْن يَدَي النَّصِّ:

عبد اللّطيف عقل (١٩٤٢ - ١٩٩٣م) شاعرٌ فلسطينيّ، ولِدَ في قريةِ دير استيا القريبةِ من نابلسَ، صدرَ لهُ كثيرٌ من المجموعاتِ الشّعريّةِ، منها: (شواطئ القمر)، و(أغاني القمّةِ والقاع)، كما أَلَّفَ عدَداً منَ المسرحيّات، منها: (البلاد طلبت أهلَها).

والقصيدةُ الَّتي بينَ أيدينا رسالةٌ وجّهها الشّاعرُ إلى صديقٍ قديمٍ حاولَ إغراءَهُ بالهجرةِ، وحثّهُ على مغادرةِ الوطنِ، وعيّرَهُ بطولِ المُكْثِ فيهِ، فردَّ عليهِ الشّاعرُ معاتِباً، ومؤنّباً، ومؤكّداً تشبّثَهُ بأرضِ آبائِهِ وأجدادِهِ، وإصرارَهُ على البقاءِ في وطنِهِ مهما تعدَّدتِ المغرياتُ.

(١)

أنا أبْكي على أيّامِ قريتِنا الَّتي رحلَتْ وأبتهلُ
أزقّتُها مقوّسةُ العقودِ وصُبحُها الخَضِلُ
ومغربُها الَّذي برجوعِ قطعانِ الرّعاةِ إليهِ يكتحلُ
وفوقَ سقوفِها البيضاءِ نفّضَ ريشَهُ الحَجَلُ
وكيف يجيئُها المطرُ
فتورقُ في شفاهِ الحقلِ أغنيَةٌ وتزدهرُ
فتجتمعُ العذارى والزّهورُ
الطيرُ والأبقارُ والأغنامُ
في عرسِ المساءِ بها وتحتفلُ
أحِنُّ إلى طفولَتِنا فسحرُ روائِها ثَمِلُ
تقادمَ عهدُها
كأنّا ما رسَمْنا الريحَ
تَسرقُ خُضرَةَ الزّيتونِ
في الوادي الَّذي قد ضَمّهُ الجبَلُ

***

(٢)

وَأنّك مثلما عوّدتني
قد عدتَ تؤذيني وأحتمِلُ
تُعيّرُني بأنّي قابعٌ في القدسِ
لا حبّي سينقذُني ولا جرحي سيَنْدَمِلُ
تقولُ بأنّني سأموتُ
في بُطْءٍ خرافيّ
وسوفَ أموتُ
لا وطنٌ ولا مالٌ ولا مُثُلُ
نسيتَ بأنّني البُطءُ الَّذي في بُطْئِهِ يَصِلُ
أنا جذرٌ يُناغي عُمقَ هذي الأرض
مُذْ كانتْ
ومنذُ تَكوّنَ الأَزَلُ
وكوّنَ لحمُها لَحْمي
وتحتَ ظلالِ زيتونِ الجليلِ أهمَّني الغزَلُ

الخَضِلُ: المبلّل بالنّدى.

الحَجَلُ: (الشّنّار)، طائرٌ برّيٌّ.

يَنْدَمِلُ: يَبْرَأُ.

(١)

وأحفظُ في شرايِيني الأحاديثَ الَّتي باحتْ
بها القُبَلُ
وأحملُ في خلاياىَ الّذينَ بحبِّهم قُتلوا
ومنْ بترابِهم ودمائِهم جُبِلوا
مَنِ اعْتُقِلوا ومن صُلِبوا فما تابوا
ولا عَنْ عَدلِهم عَدَلوا
ومن عُزلوا
فما ملّوا عذابَ سجونِهم أبداً
بل انَّ غرامَهم مَلَلُ
ومَنْ وَصلوا ضميرَ ذواتِهم عشقاً
ولم يَصلوا
وأحفظ في شرايِيني الّذينَ عيونُهم أمَلُ
سلاحُهمُ الحجارةُ والدّفاترُ
والحبُّ الَّذي في سِرّهم حَمَلوا
فلسطينيّةٌ أحزانُهم في الدّرسِ
إنْ ردّوا وإنْ سَألوا

***

(٢)

سُطورُكَ في رسالتِكَ الأثيرةِ
لفَّها الخَجَلُ
تُراوِدُني الحُروفُ ذليلةً
وتُذِلُّني الجُمَلُ
تُزيّنُ لي الرّحيلَ
كأنّ لا يكفيكَ مَن رحَلوا
وتُغريني بأنّي إن أتيتُ إليكَ
مثلَ البدْرِ أكتَملُ
فشكراً يا صديقَ طفولتي
اختلفتْ بنا السُّبُلُ
أنا نَبضُ التّرابِ دَمي
فكيفَ أخونُ نبضَ دَمي وأرْتحِلُ؟

الفهم والاستيعاب:

١- نذكرُ سرّ بكاءِ الشّاعرِ كما فهمنا من المقطعِ الأوّلِ.

٢- لماذا انفعلَ الشّاعرُ عندَما قرأَ رسالةَ صديقِهِ؟

٣- بِمَ عُيّرَ الشّاعرُ في النّصّ؟

٤- ماذا طلبَ الصّديقُ من الشّاعرِ؟

٥- نُعَيِّنُ الأسطرَ الشّعريّةَ الَّتي تُعبِّرُ عنِ الأفكارِ الآتيةِ:

أ- يصلُ الإنسانُ إلى ما يريدُه بالجدّ والصّبر.
ب- معاناةُ الأسرى، وتَحمّلهم أذى المحتلِّ.
ج- الثّباتُ في الوطنِ.

المناقشة والتّحليل:

١- أشارَ الشّاعرُ إلى ذكرياتِهِ في قريَتِهِ، نصفُ تلكَ القريةَ.

٢- نبينُ دلالةَ كلِّ عبارَةٍ ممّا يأتي:

أ- فتورقُ في شفاهِ الحقلِ أغنيةٌ وتزدَهِرُ.

ب- أنا جذرٌ يُناغي عُمقَ هذي الأرض.

ج- اخْتَلَفَتْ بنا السُّبُلُ.

٣- نوضّح جمالَ التّصويرِ فيما يأتي:

أ- أنّي إنْ أتيتُ إليكَ مثلَ البدرِ أكتملُ.

ب- سطورُكَ لفَّها الخَجَلُ.

٤- نُبَيِّنُ المُغرِياتِ الّتي تدفعُ الإنسانَ إلى أنْ يهجُرَ وطَنَهُ.

٥- نوازنُ بينَ الشّاعرِ وصديقِهِ منْ حيثُ: التّمسّكُ بالوطنِ، وحبُّ الثّروةِ والجاهِ.

٦- صمودُ الشّاعِرِ كانَ بصبرِهِ وبشعرِهِ، ما السّلاحُ الّذي يدافعُ بِهِ الطلبةُ عن أوطانِهم؟

٧- وظّفَ الشّاعرُ في قصيدَتِهِ اللّونَ والحركةَ والصّوتَ، نُصَنّفُ كلَّ عبارةٍ وفقَ ما يناسِبُها في الجدولِ:

العبارات	اللّون	الحركة	الصّوت
صبحُها الخَضِلُ			
وتورقُ في شفاهِ الحقلِ			
نفّض ريشه الحجَلُ			
إنْ ردّوا وإنْ سألوا			
تسرقُ خضرةَ الزّيتونِ			
ومن بترابِهم جُبلوا			
أنا جذرٌ يناغي عمقَ هذي الأرض			

اللّغة والأسلوب:

١- نُفرِّقُ في المعنى بين ما تحتَه خطٌّ في كلٍّ ممّا يأتي:

أ- أزقّتُها مُقَوَّسةُ العقودِ.

ب- رزحَ شعبُنا تحتَ الاحتلالِ عقوداً من الزمنِ.

ج- تُوَثَّقُ عقودُ الزّواجِ في المحكمةِ الشّرعيّةِ.

٢- وظّفَ الشّاعرُ في قصيدتِهِ أسلوبَ الحوارِ بينَهُ وبينَ صديقِه، ما أثرُ ذلكَ على جمالِ القصيدَةِ؟

٣- نَهلَ الشّاعرُ من قاموسِ التّراثِ الشّعبيّ، نُعَيِّنُ المفرداتِ الّتي وظّفَها منه.

٤- نعربُ ما تحتَهُ خطٌّ في الجملتينِ الآتيتينِ:

أ- أنا جذْرٌ يناغي عمقَ هذي الأرضِ.

ب- سِلاحُهُمُ الحجارةُ والدّفاترُ.

القواعد

الممنوعُ من الصَّرْف (٢)

نقرأ:

المجموعة الأولى:

١- شَهِدتِ الأندلسُ فَتَراتِ حكمِ قادةٍ عظماءَ من المسلمينَ قبلَ سُقوطِها بِيَدِ الإسبانِ.

٢- عُنوانُ هذا النَّصِّ: "مشاهدُ من الفصلِ الأخيرِ".

٣- كونوا مفاتيحَ للخيرِ، مغاليقَ للشَّرِّ.

٤- حدثتِ الحربُ العالميّةُ الثّانيةُ بينَ دُولٍ عُظمى.

المجموعة الثّانية:

١- من عظماءِ الأمّة الإسلاميّة خالد بن الوليد.

٢- ينتقلُ الوزيرُ أبو القاسمِ إلى رؤساءِ العشائرِ يُحادِثهم ويُحرّضُهم.

تعرّفنا في الدّرسِ السّابق إلى الممنوع من الصرف لِسَبَبَيْنِ، وفي هذا الدَّرس سنتناولُ الممنوعَ من الصَّرف لِسببٍ واحدٍ.

نلاحظ:

عندَ النّظرِ إلى إعرابِ الكلماتِ الّتي تحتَها خطوطٌ في أمثلةِ المجموعةِ الأولى، نجدُ أنّ إعرابَ كلمةِ عظماءَ هو ...، وإعرابَ كلمةِ (مشاهدُ) هو ...، وإعرابَ كلمة (مفاتيح) هو ...، وإعرابَ كلمةِ (مغاليق) هو...، وإعرابَ كلمة (عُظْمى) هو ... .

كما نَجِدُ أنّ هذه الكلماتِ قدْ خالفتْ علاماتِ الإعرابِ الأصليّةَ، فَكلمةُ عُظَماء، يجبُ أنْ تكون مكسورةً وَفْقَ قواعدِ العربيّةِ؛ لأنّها نعتٌ لِمجرور، ولكنّها جُرّت، وعلامةُ جرّها الفتحةُ عِوَضاً عن الكسرة؛ لأنّها مختومةٌ بألفٍ وهمزةٍ زائدتينِ للجمع.

نفكّر:

هل كلمة أضواء مختومةٌ بألفٍ وهمزةٍ زائدتين للجمع؟ لماذا؟ نَنتبهُ هنا إلى مفرد عظماء، وأضواء.

أمّا كَلِمات (مشاهد، ومفاتيح، ومغاليق) فلمْ تُنَوّن؛ لأنّها على صيغة مُنتَهى الجُموع؛ فَفي كلمة (مشاهد) جاء بعدَ ألف الجمع حرفان متحركان، وفي كلمتَي (مفاتيح ومغاليق) وقع بعد ألف الجمع ثلاثة أحرفٍ، أوْسطها ساكن، وهاتان صيغتان من صيَغ منتهى الجموع، وكلمةِ (عُظمى) لمْ تُنَوّن أيضاً؛ لأنّها اسمٌ منتهٍ بألفِ التأنيثِ المقصورة، وجميعها ممنوعةٌ من الصّرف.

نذكر أمثلةً إضافيّةً لِصِيَغ مُنتهى الجُموع، وأمثلةً أخرى على وزنِ (فُعْلى).

ولو تأمّلنا أمثلة المجموعة الثّانية، لَوجدْنا أنّ الكلمتين (عظماء، والعشائر) مجرورتان، وعلامة جرّ كلّ منهما الكسرة، على الرَّغم من كون الأولى منتهيةً بألفٍ وهمزةٍ زائدتين للجمعِ، والثّانيةِ على صيغةِ منتهى الجموع؛ لأنّ الأولى جاءت مُضافة، بينما جاءت الثّانيةُ مُعرّفة بـ (ال)، ولهذا صُرِفت.

نستنتج:

- **الممنوع من الصّرف: اسمٌ مُعرَبٌ لا يُنَوَّن، وعلامةُ جرِّهِ الفَتْحَةُ عِوَضاً عن الكسرة.**
- **يُمنع من الصّرف لسببٍ واحدٍ:**

١- ما انتهى بألف وهمزة زائدتين للجمع، مثل: أدباء، وشعراء، أو للتّأنيثِ، مثل: صحراء، زرقاء، حَوراء.

٢- ما انتهى بألف التأنيثِ المقصورة، مثل: صُغرى، جَرحى.

٣- صيغة منتهى الجموع، وهي: كلّ جمع تكسير جاء بعد ألف تكسيره حرفان متحرّكان، أو ثلاثة أحرف، أوسطها ساكن (ياء مدّ)، مثل: مفاتح، ومفاتيح، وبيارق، وميادين.

- **يُصرف الممنوع من الصرف إذا عُرّف أو أضيف، مثل:**

١- قال (ﷺ): "رفقاً بالقواريرِ". (متفق عليه)

٢- أُعجِبْتُ بأُدباءِ الشّامِ.

التّدريبات:

١- نختار رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:

١- ما صيغة منتهى الجموع؟

أ- كلّ جمع تكسير.

ب- كلّ جمعٍ بعد ألف تكسيره حرفان متحرّكان، أو ثلاثة أوسطها ساكن.

ج- كلّ جمعٍ على وزن مَفاعِل ومَفاعيل فقط.

د- كلّ جمعٍ ليس له مفرد من لفظه.

٢- ما سبب صرف كلمة (الحمراء) في قول الشّاعر أحمد شوقي:

وللحرّيّةِ الحمراءِ بابٌ بكلّ يدٍ مضرّجةٍ يُدَقُّ

أ ـ لأنّها معرّفة بـ (ال). ب ـ لأنّها مضافة. ج ـ لأنّها صفة. د ـ لأنّها مجرورة.

٣- ما الضّبط السّليم لكلمتَي (متاريس) و(حجريَّة) في جملة: أغلقَ الفدائيّون مداخلَ القريةِ بمتاريس حَجريَّة؟

أ- متاريسَ حجريّةٍ ب- متاريساً حجريّةً. ج- متاريسٍ حجريّةٍ. د- متاريسَ حجريّةً.

٢- نقرأ النّصّ الآتي، ونستخرج الممنوع من الصّرف، ونُبيّن سببَ منعه:

برعَ العربُ قديماً في علمِ الفلكِ، وكانوا سبّاقين إلى بناءِ مَراصدَ مُتقدِّمةٍ في العصر العبّاسيّ، كما كانوا الأوائل في استخدامِ مَناظيرَ لم تُعرفْ من قبل؛ لِرصدِ الأجرامِ السّماويّةِ الّتي نعرفها اليوم. ولا يُنكِرُ فضلَهم في هذا المجالِ إلّا أحمق، فالتّاريخُ يشهدُ أنّهم كانوا عُلماءَ أفذاذاً في ذلك العَصْرِ، وما يزالُ لِمؤلَّفاتهم أهمّيّة كُبرى في جامعات العالَم المُتقدّم.

٣- نُعربُ ما تحته خطّ فيما يأتي:

أ- قال تعالى: ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾ (السّجدة: ١٦)

ب- قال رسول الله (ﷺ): "وهل يَكُبّ النّاسَ في النّار على وجوههم، أو قيل على مَناخِرِهم إلّا حَصائدُ ألسنتهم؟". (رواه الترمذيّ)

ج- السّاكت عن الحقّ شيطانٌ أخرسُ.

د- لا فرق بين أسودَ وأبيضَ إلّا بالتقوى.

التّعبير:

نكتب مقالةً نتحدّث فيها عن فحوى بيت الشّعر الآتي:

تأبى الرِّماحُ إذا اجتمعْنَ تكسُّرا وإذا افترقْنَ تكسَّرَتْ آحادا (المُهلَّب بن أبي صُفرة)

ورقة عمل حول الممنوع من الصرف

س١ -نضع دائرة حول رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي :

١- أيّ من الأعلام الآتية يقبل التنوين ؟

أ- إبراهيم. ب- أشرف. ج- عمر. د- شُعيب.

٢-ما الضّبط السّليم لما تحته خطّ في العبارة(في قلوبنا إيمان راسخ بحقّنا في الأقصى) ؟

أ-إيمانُ. ب-إيمانٌ. ج-إيمانَ. د-إيمانِ.

٣- أيّ من العبارات الآتية وردت فيها كلمة (مساجد) ممنوعة من الصّرف ؟

أ-«إِنَّمَا يَعۡمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ» ب- «وَأَنَّ ٱلۡمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدۡعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدٗا».

ج- صليت فى مساجد كثيرة. د- زرت مساجد دمشق.

٤-ما التّشكيل المناسب لما تحته خطّ في عبارة (تتميّز كثير من مدن فلسطين بأهميّة دينيّة وتاريخيّة)؟

أ- فلسطينَ. ب- فلسطينِ. ج- فلسطينُ. د- فلسطينْ.

٥-أيّ من الكلمات الآتية ليست ممنوعة من الصرف ؟

أ-سواتر. ب- مناشير. ج- قبائل . د- أساتذة.

٦- أيّ من الكلمات الآتية ممنوعة من الصّرف ؟

أ- ندمان . ب- عفّان . ج- سنان. د- نواتان.

٧- أيّ من العبارات الآتية هي الصّحيحة ؟

أ- تكلّم الخطيب عن يزيدٍ بن معاويةٍ. ب- عمّت المظاهرات شوارعاً متعددةٍ .

ج- يفخر شعبنا بتقديم شهداءَ عظامٍ. د-لا تخلو مدينتنا من ضعفاءٍ ومساكينٍ.

٨-مَن النبي مِن التالية أسماؤهم ممنوعٌ من الصرف ؟

أ- شعيب ب- صالح ج- هود د- يونس

٩-أيّ من الكلمات الآتية ممنوعة من الصّرف لسببين ؟

أ-أقصى . ب- أصدقاء. ج- قناديل. د-خواصّ.

١٠-ما علامة رفع الممنوع من الصّرف ؟

أ-الفتحة عوضا عن الكسرة. ب- الفتحة عوضا عن الضمّة. ج- تنوين الضم. د-الضمّة.

اختبار الوحدة الأولى

س١: نضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي: (٧ علامات)

١- ما المعنى المستفاد من الزيادة في « وغلّقت» من قوله تعالى:«وَغَلَّقَتِ ٱلۡأَبۡوَٰبَ»؟

أ- التدرج . ب- التعدية . ج- المبالغة . د- الطلب.

٢- ما المقصود بقول أبي عبد الله، في مسرحيّة غروب الأندلس:(نثوب إلى الحجا)؟

أ- قبول الصلح وتحكيم العقل. ب- المقاومة والتصدّي.

ج- توحيد الجيش الإسلامي . د- الأخذ برأي أمه عائشة.

٣- نوع الواو في قوله تعالى «وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ» هو:

أ- حالية . ب- استئنافية. ج- عاطفة. د- معيّة.

٤- مَن مثّل شخصية الأمين على مصلحة الأمّة في مسرحيّة غروب الأندلس؟

أ-الوزير أبو القاسم. ب- ابن سراج. ج- الحاكم (أبو عبد الله). د-شيخ القضاة.

٥- إلامَ ترمز كلمة (سيل) في قول الشاعر: (أمّاهُ لا يُجدي العنادُ، فإنّه سيلٌ طغى، دُفّاعُهُ القُذّاف)؟

أ- الخونة والعملاء. ب- عامة الشّعب. ج- جيش الإسبان. د- رؤوس العشائر.

٦- ما المعنى الذي يفيده حرف الجرّ (مِن) في قوله تعالى: «وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِ»؟

أ- زائدة للتوكيد. ب- التّبعيض. ج- الاستعانة. د- ابتداء الغاية.

٧- أيّ من الدواوين الشّعريّة الآتية للشاعر عزيز أباظة؟

أ- أنّات حائرة. ب- شواطئ القمر. ج- أزهار ذابلة. د- شهد العُزلة.

س٢: نقرأ النص الآتي، ثم نجيب عما يليه: (١٥علامة)

قال تعالى:« وَشَرَوۡهُ بِثَمَنِۭ بَخۡسٖ دَرَٰهِمَ مَعۡدُودَةٖ وَكَانُواْ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ ﴿٢٠﴾ وَقَالَ ٱلَّذِي ٱشۡتَرَىٰهُ مِن مِّصۡرَ لِٱمۡرَأَتِهِۦٓ أَكۡرِمِي مَثۡوَىٰهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوۡ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدٗاۚ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِۚ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٢١﴾»

١- ما المحسن البديعي في اللفظتين (شروه واشتراه): (علامة)

أ- ترادف ب- جناس ج- طباق د- مقابلة.

٢ - ما الأسلوب الوارد في قوله تعالى: «وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ» (علامة)

أ- قسم ب- تعجب ج- شرط د- استفهام

٣-كيف مكّن الله ليوسف في الأرض؟ (علامتان)

٤- ما المقصود بقوله تعالى: «يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا»؟ (علامة)

٥- أستخرج من النصّ: بدلاً، فعلاً متعدياً لمفعولين، اسماً مقصوراً، خبراً لفعل ناسخ. (علامتان)

٦- الكلمات: (شروه، الزاهدين، تأويل) (٣علامات)

ما مرادف الأولى؟ وما المعنى الصرفي للثانية؟ وما المادة المعجمية للثالثة؟

٧- لم سميت القصّة أحسن القصص كما في قوله تعالى:« نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ»؟ (علامتان)

٨- أعرب ما تحته خط. (٣علامات)

س٣: نقرأ الأسطر الشّعريّة الآتية من قصيدة (رسالة إلى صديق قديم)، ثمّ نجيب عن الأسئلة التي تليها:(١٠علامات)

«أنا أبكي على أيام قريتنا التي رحلتْ وأبتهلُ

أزقّتُها مقوّسةُ العقودِ وصبحُها الخَضِلُ

ومغربُها الذي برجوعِ قطعانِ الرُّعاةِ إليه يكتحلُ

وفوقَ سقوفِها البيضاءِ نفّضَ ريشَهُ الحَجَلُ

وكيف يجيئُها المطرُ

فتورقُ في شفاهِ الحقلِ أغنيةٌ وتزدهرُ»

١- ما سرّ بكاء الشّاعر كما فهمت من المقطع السّابق؟ (علامة)

٢- أذكر مُؤلَّفاً نثريّاً من مؤلّفات الشّاعر عبد اللطيف عقل. (علامة)

٣- (أبتهل، أزقتها)، هات مرادف الأولى، ومفرد الثّانية. (علامتان)

٤- ما العاطفة التي برزت في الأسطر الشّعريّة السّابقة؟ (علامة)

٥- نذكر ملامح البساطة التي صورها الشّاعر في قريته التي رَحلَ عنها. (علامة)

٦- نكتب ثمانية أسطرٍ شعريّة أخرى من القصيدة. (أربع علامات)

النحو

س١:أ- نضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي: (٤علامات)

١- أيّ من الكلمات الآتية ليست ممنوعة من الصّرف؟

أ- عثمان. ب- حيران. ج- هوان. د- سلمان.

٢- واحد من الأسماء الآتية ليس ممنوعا من الصرف:

أ- حمزة . ب- سلمان. ج- فاطمة د- علي.

٣- من الأعلام المؤنثة تأنيثا لفظيا :

أ- طلحة . ب- إبراهيم. ج- يوسف . د- عدنان.

٤- الضبط السليم لكلمتي (حواجز ،عسكرية)في قولنا :نصب الاحتلال حواجز عسكرية هو :

أ- حواجزَ عسكريةً. ب- حواجزِ عسكريةٍ . ج- حواجزٌ عسكريةٍ. د- حواجزاً عسكريةً.

ب- نمثّل على الآتي بجملٍ مفيدة من إنشائنا، يكون فيها: (٣علامات)

١- اسم ممنوع من الصرف لعلّة واحدة. ٢- صيغة منتهى جموعٍ مصروفة.

٣- اسم ممنوع من الصرف ينتهي بألف وهمزة زائدتين.

ج- نعربُ ما تحته خطٌّ في العبارات الآتية إعراباً تاماً: (٣ علامات)

١- وُلدَ نزار قبّاني في دمشق، وعاش فترةً مهمّة من حياته في بيروت. ٢- أكرم طالبٌ مجتهدٌ.

٣- «وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعْقُوبَ»

العروض

س١: نقطّع البيت الآتي تقطيعاً عروضيّاً، ونكتب التفعيلة، واسم البحر. (٣ علامات)

وكنت إذا سألت القلب يوماً تولّى الدمع عن قلبي الجوابا